ان دعوات رسول الله مسموعة مستجابة قد يعلم الله الذين يتسللون
اذا يتسللون ينسلون قليلا قليلا ونظير تسلل تدرج وتدخل واللواذ
ذة وهو ان يلوذ هذا بذاك وذاك بهذا يعني ينسلون عن الجماعة في الخفية
ل الملاوذة واستتار بعضهم ببعض ولواذا حال اي ملاوذين وقيل
ضهم يلوذ بالرجل اذا استاذن فياذن له فينطلق الذي لم يوذن له معه
لواذا بالفتح فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم
اليم يقال خالفه الى الامر اذا ذهب اليه دونه ومنه قوله تعالى وما اريد ان
كم الى ما انهيكم عنه وخالفه عن الامر اذا صد عنه دونه ومعنى الذين
ون عن امره الذين يصدون عن امره دون المومنين وهم المنافقون
المفعول لان الغرض ذكر المخالف والمخالف عنه الضمير في امره لله سبحانه
سول صلى الله عليه وسلم والمعنى عن طاعته ودينه فتنة محنة في الدنيا
يبهم عذاب اليم في الاخرة وعن ابن عباس رضي الله عنهما فتنة قتل
عطاء رحمه الله زلازل واهوال وعن جعفر بن محمد رحمه الله يسلط عليهم
ن جائر الا ان لله ما في السموات والارض قد يعلم ما انتم عليه ويوم يرجعون
ينبئهم بما عملوا والله بكل شيء عليم ادخل قد ليوكد علمه بما هم عليه من المخالفة
ين والنفاق فرجع توكيد العلم الى توكيد الوعيد وذلك ان قد اذا دخلت
ضارع كانت بمعنى ربما فوافقت ربما خروجها الى معنى التكثير في نحو قوله

فان تمس مهجور الفناء فربما ✽ اقام به بعد الوفود وفود ✽

قول زهير ✽ اخي ثقة لا تهلك الخمر ماله ✽ ولكنه قد يهلك المال نائله ✽

ان جميع ما في السموات والارض مختصة به خلقا وملكا وعلما فكيف عليه
المنافقين وان كانوا يجتهدون في سترها عن العيون واخفايها وسينبئهم
القيمة بما ابطنوا من سوء اعمالهم وسيجازيهم حق جزايهم والخطاب والغيبة
له يعلم ما انتم عليه ويوم يرجعون اليه يجوز ان يكونا جميعا للمنافقين
يق الالتفات ويجوز ان يكون ما انتم عليه عاما ويرجعون للمنافقين
اعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة النور اعطي
الاجر عشر حسنات بعدد كل مومن ومومنة فيما مضى وفيما بقي

✽ سورة الفرقان مكية وهي سبع وسبعون اية ✽

✽ بسم الله الرحمن الرحيم ✽

الذي نزل الفرقان على عبده البركة كثرة الخير وزيادته ومنها تبارك
فيه معنيان احدهما تزايد خيره وتكاثر او تزايد على كل شي وتعالى عنه
اته وافعاله والفرقان مصدر فرق بين الشيئين اذا فصل بينهما وسمي
قان لفصله بين الحق والباطل او لانه لم ينزل جملة واحدة ولكن مفروقا
ولا بين بعضه وبعض في الانزال الا ترى الى قوله وقرانا فرقناه لتقراه
اس على مكث ونزلناه تنزيلا وقد جاء الفرق بمعناه قال ✽
ي كافرنا بالفرق ✽ وعن ابن الزبير على عباده وهم رسول الله صلى
ه وسلم وامته كما قال لقد انزلنا اليكم قولوا امنا بالله وما انزل الينا
ير في ليكون لعبده او للفرقان وتعضده رجوعه الى الفرقان قراءة ابن الزبير
ن للجن والانس نذيرا منذرا اي مخوفا او انذارا كالنكير بمعنى الانكار
قوله فكيف كان عذابي ونذر الذي له ملك السموات والارض ولم يتخذ
ولم يكن له شريك في الملك الذي له رفع على الابدال من الذي نزل او رفع
ح او نصب عليه فان قلت كيف جاز الفصل بين البدل والمبدل

منه

١١٧

منه قلت ما فصل بينهما بشي لان المبدل منه صلة نزل وليكون تعليل له فكان
المبدل منه لم يتم الا به فان قلت في الخلق معنى التقدير فما معنى قوله وخلق كل شي
فقدره تقديرا كانه قال وقدر كل شي فقدره قلت المعنى انه احدث كل شي
احداثا مراعى فيه التقدير والتسوية فقدره وهياه لما يصلح له مثاله انه خلق الانسان
على هذا الشكل المقدر المسوى الذي تراه فقدره للتكاليف والمصالح المنوطة به في بابي
الدين والدنيا وكذلك كل حيوان وجماد جاء به على الجبلة المستوية المقدرة بامثلة
الحكمة والتدبير فقدره لامر ما ومصلحة مطابقا لما قدر له غير متجاف عنه او سمي
احداث الله خلقا لانه لا يحدث شيا لحكمته الا على وجه التقدير من غير تفاوت
فاذا قيل خلق الله كذا فهو بمنزلة قولك احدث واوجد من غير نظر الى وجه
الاشتقاق فكانه قيل واوجد كل شي فقدره في ايجاده فلم يوجده متفاوتا وقيل
فجعل له غاية ومنتهى ومعناه فقدره للبقاء الى امد معلوم واتخذوا من دونه
الهة لا يخلقون شيا وهم يخلقون الخلق بمعنى الافتعال كما في قوله انما تعبدون
من دون الله اوثانا وتخلقون افكا والمعنى انهم اثروا على عبادة الله سبحانه
عبادة الهة لا عجز ابين من عجزهم لا يقدرون على شيء من افعال الله ولا من افعال
العباد حيث لا يفتعلون شيا وهم يفتعلون لان عبدتهم يصنعونهم بالنحت
والتصوير ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حيوة ولا
نشورا اي لا يستطيعون لانفسهم دفع ضرر عنها او جلب نفع اليها وهم
يستطيعون واذا عجزوا عن الافتعال ودفع الضرر وجلب النفع التي يقدر
عليها العباد كانوا عن الموت والحيوة والنشور التي لا يقدر عليها الا الله تعالى
اعجز وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون
قيل هم اليهود وقيل عداس مولى حويطب بن عبد العزى ويسار مولى العلاء بن
الحضرمي وابو فكيهة الرومي قال ذلك النضر بن الحارث بن عبد الدار فقد
جاءوا ظلما وزورا جاء واتى يستعملان في معنى فعل فيعديان تعديته وقد
يكون على معنى وردوا ظلما كما تقول جيت المكان ويجوز ان يحذف الجار ويوصل
الفعل وظلمهم ان جعلوا العربي يتلقن من العجمي كلاما عربيا اعجز بفصاحته
جميع فصحاء العرب والزور ان بهتوه بنسبة ما هو بري منه اليه وقالوا اساطير
الاولين ما سطره المتقدمون من نحو احاديث رستم واسفنديار اكتتبها كتبها
لنفسه واخذها كما تقول استكب الماء واصطبه اذا سكبه وصبه لنفسه
واخذه وقرئ اكتتبها على البناء للمفعول والمعنى اكتتبها كاتب له لانه كان اميا
لا يكتب بيده وذلك من تمام اعجازه ثم حذفت اللام فافضى الفعل الى الضمير فصار
اكتتبها اياه كاتب كقوله واختار موسى قومه ثم بني الفعل للضمير الذي هو
اياه فانقلب مرفوعا مستترا بعد ان كان بارزا منصوبا وبقي ضمير الاساطير
على حاله فصار اكتتبها كما ترى فان قلت كيف قيل اكتتبها فهي تملى عليه
وانما يقال امليت عليه فهو يكتبها قلت فيه وجهان احدهما اراد اكتتابها
وطلبه فهي تملى عليه او كتبت له وهو امي فهي تملى عليه اي تلقى عليه من كتابه
يتحفظها لان صورة الالقاء على الحافظ كصورة الالقاء على الكاتب وعن
الحسن رحمه الله انه قول الله سبحانه يكذبهم وانما يستقيم ان لو فتحت الهمزة
للاستفهام الذي في معنى الانكار ووجهه ان يكون نحو قوله

✽ افرح ان ارزا الكرام ✽ وحق الحسن ان يقف على الاولين
بكرة واصيلا اي دايما او في الخفية قبل ان ينتشر الناس وحين ياوون
الى مساكنهم قل انزله الذي يعلم السر في السموات والارض اي يعلم كل سر

الرومي

جمع اسطار او اسطورة كاحدوثة صح

Copyright © King S